

## ٤٢ - الأدب مع الله الإسلام - مكارم - الحلقة الرابعة والعشرون -

### شريف علي

شريف علي

مم سير على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانه عن كل الدنایات كي تكون لي الاکارم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانقى عن كل الدنایا لكي تكون من الاکارم خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله - [00:00:00](#)

اهي طرة مالي ضربتني لازم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام امر ان يذهب بهاجر واسماعيل عليه الصلاة والسلام الى مكة - [00:00:40](#)

في الوقت ده مكة كانت صحراء ولا فيها لا اكل ولا شرب ولا انس. سيدنا ابراهيم ذهب الى مكة امتنالا لامر ربنا سبحانه وتعالى واستسلام لامرها وترك السيدة هاجر وسيدنا اسماعيل عليه الصلاة والسلام معها - [00:00:58](#)

سقاء فيهما وجراب فيه تمر. سيدنا ابراهيم ذهب وهو ماشي في الطريق بدأت السيدة هاجر تنادي عليه. تقول يا ابراهيم اين تذهب وتركنا بهذا الوادي؟ الذي ليس فيه انس ولا شيء - [00:01:15](#)

هتسيننا وتروح فين؟ ما فيش حد صحراء يعني اللي يجلس في هذه الصحراء معرض للهلاك لا شك فقالت اين تذهب وتركنا بهذا الوادي؟ الذي ليس فيه انس ولا شيء فقالت ذلك مرارا وجعل ابراهيم عليه السلام لا يلتفت اليها - [00:01:33](#)

السيدة هاجر فهمت ان ده امر من اامر ربنا سبحانه وتعالى وان سيدنا ابراهيم ينفذ هذا الامر فقالت يا ابراهيم الله الذي امرك بهذا فقال نعم. فقالت اذا لا يضيعنا. اذا لا يضيعنا - [00:01:52](#)

سيدنا ابراهيم نموذج للاستسلام لا امر ربنا سبحانه وتعالى. نموذج للاستسلام لشرع ربنا سبحانه وتعالى الفكرة بتاعة قصة سيدنا ابراهيم وعظمة سيدنا ابراهيم في امثاله وادبه مع الله سبحانه وتعالى واحنا عندنا مشكلة في الموضوع ده. موضوع سوء الادب مع الله. مشكلة في - [00:02:11](#)

الاستسلام لدينا ربنا سبحانه وتعالى. ان الانسان فعلا يستشعر معنى العبودية وان هو عبد الله ان انا اعرف اقول لربنا سبحانه وتعالى سمعنا واطعنا. الصحابة لما نزلت الاية انتبدوا ما في انفسكم او تخوفه يحاسبكم به الله - [00:02:32](#)

فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير. يعني معنى الاية ان الانسان الحاجة اللي هي فكر فيها يحاسب عليها فقالوا يا رسول الله امرنا بالصلوة والزكاة فقلنا سمعنا واطعنا ولكن نزلت ما لا طاقة لنا به. الامر ده - [00:02:48](#)

فوق طاقة الاحتمال بتاعنا. ان احنا لما نفك في حاجة نحاسب عليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتریدون ان تقولوا كما قالت بنو اسرائيل سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير - [00:03:08](#)

امثال الصحابة وادب الصحابة مع ربنا سبحانه وتعالى كان واضح جدا في القصة دي بدأ اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يرددوا المعنى ده. يقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير - [00:03:23](#)

ده نزل التخفيف من ربنا سبحانه وتعالى وفي ثناء على اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام بهذا المعنى الادب والامثال لشرع ربنا سبحانه وتعالى ودي حقيقة العبودية. قال الله سبحانه وتعالى - [00:03:36](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسلي و قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير. الى اخر الايات لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:03:48](#)

المعنى اللي احنا عايزيين نتكلم فيه ان احنا محتاجين نعيش المعاني دي. الادب مع الله سبحانه وتعالى الاستسلام لشرع ربنا سبحانه وتعالى. النمزوج اللي عكس ده نمزوج شخص اللي هو اصلا هو عبد يعني هو ما خرجمش برة نطاق العبودية. لكن هو مش معترض بالعبودية دي. بيعامل مع ربنا سبحانه وتعالى بنوع من سوء الادب - 00:04:07

اللي هو مثلا بيؤمر بامر معين فيقول ايه؟ آآ انا بس مش مقتنع. انا عايزة افهم الاول. والله الامر ده مش عاجبني قوي. فتلاقيه عامل بنوع من الاعراض نوع من الجحود نوع من التكبر على شرع ربنا سبحانه وتعالى. مش نفسية العبد المستسلم لشرع ربنا - 00:04:28 سبحانه وتعالى. مش معنى كده ان الانسان لا يبحث عن الحكمة علشان يفهم مراد ربنا سبحانه وتعالى. علشان يزداد يقين زي ما سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام اللي كان نمزوج في الاستسلام قال رب ارني كيف تحبب الموت قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. انا مش بسأل عن الحكمة من الامر - 00:04:48

علشان والله انا هنفر ولا انا كده كده عبد انا كده كده ممثّل لامر ربنا سبحانه وتعالى لان اوامر ربنا سبحانه وتعالى هي الخير والحكمة ولان ربنا سبحانه وتعالى يعلم وانا عبد - 00:05:08 ده فقير جاهل لا اعلم. فكده كده انا مستسلم لكن انا بسأل علشان ازداد يقين علشان ازداد ايمان على الايمان. فسيدنا ابراهيم ان قال بلى ولكنني ليطمئن قلبي فربنا سبحانه وتعالى قال قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم - 00:05:21

ثم ادعهن يأتينك سعيه واعلم ان الله عزيز حكيم فالاستسلام هنا ان سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ممثّل لامر ربنا سبحانه وتعالى ما فيش تردد ما فيش شك في اوامر ربنا سبحانه وتعالى وفي حكمة ربنا سبحانه وتعالى - 00:05:41 النمزوج اللي عكس ده نمزوج الشخص المعرض نمزوج بنبي اسرائيل ربنا سبحانه وتعالى كلمنا عن بنبي اسرائيل في ايات كتير منها قصة البقرة قصة مشهورة في سورة البقرة ربنا سبحانه وتعالى قال واد قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. القصة - 00:06:00

طه كانت اختبار امتحان لاوامر ربنا سبحانه وتعالى. ان بنبي اسرائيل في الوقت ده حصل فيه جريمة قتل وهم عايزيين يعرفوا مين الشخص قتل المقتول ده فراحوا لسيدنا موسى اسئلوه - 00:06:19 فسيدنا موسى قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة كان امر واضح من ربنا سبحانه وتعالى. وسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام بيبين ويبيوضح لبني اسرائيل وكانه هو عليه الصلاة والسلام عارف - 00:06:36 طبيعة نفسيات بنبي اسرائيل. انهم هيردوا عليه وهيبتدوا يجادلوا يعني هيرأوغوا في تنفيذ الامر ويتباطئوا في الاستسلام لاوامر ربنا سبحانه وتعالى فهو من البداية بيوضح بيقول ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 00:06:50 كان الامر سهل وواضح اي بقرة. ادبح اي بقرة استسلم لامر ربنا سبحانه وتعالى فقالوا اتخذنا هزوة وده دليل سوء الادب اولا سوء الادب مع النبي اللي هو سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ان هو يعتقد اننبي من انباء الله وهو بيبلغ عن ربنا سبحانه وتعالى بيهزز - 00:07:07

او بيستهزا اتخذون هزوة وده من سوء الادب مع سيدنا موسى الامر الثاني انهم ما استسلموش لامر ربنا سبحانه وتعالى من البداية ان دهنبي من انباء الله. الكليم من اولي العزم من الرسل. وببيقول ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. الاصل ان انت تستسلم لاوامر ربنا - 00:07:31

سبحانه وتعالى حتى لو انت ممكن الحكمة مش ظاهرة لك. انت لسه ما فهمتهاش. لكن الخير في الامتحان لامر ربنا سبحانه وتعالى. وده الادب مع الله سبحانه وتعالى فقالوا اتخذون هزوا - 00:07:52

قال موسى عليه الصلاة والسلام قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فبدأت بنبي اسرائيل يجادلوا وفي حالة من المماطلة والاعراض عن تنفيذ امر ربنا سبحانه وتعالى اللي هو عكس الاستسلام - 00:08:05 قالوا قالوا ادعوا لنا ربك يبيبي لنا ما هي. هي بقرة قال موسى عليه

الصلوة والسلام اشارة مرة تانية ان ده امر من اوامر ربنا سبحانه وتعالى فانتم عليكم ان انتم تستسلموا. قال انه يقول - [00:08:19](#)  
انه يقول انها بقرة لا فارد ولا بكر. عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون. يعني سيدنا موسى بيدذكرهم بالمعنى ده. انه يقول ده امر من ربنا سبحانه وتعالى وانتم عليكم ان انتم تستسلموا فافعلوا ما تؤمرون - [00:08:41](#)  
قالوا ادعوا لنا ربك يبيين لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادعوا لنا ربك يبيين لنا ما هي ان البقرة شابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون - [00:08:57](#)

وهنا نفهم حاجة مهمة جدا. عقوبة ان الانسان يتأخر في تنفيذ امر ربنا سبحانه وتعالى. عقوبة ان الانسان يجادل بالباطل في امر ربنا سبحانه وتعالى ويتعامل مع اوامر ربنا التعامل ده بسوء الادب ده - [00:09:15](#)  
ان الامور بتختلط عليه قال سبحانه وتعالى بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج مختلط. فالامر تختلط عليه. هم هنا بيكولوا ادع لنا ربك يبيين لنا ما هي. ان البقرة شابه عليها - [00:09:31](#)

وانا ان شاء الله لمهتدون. قال انه يقول انها بقرة لا زلول تثير الارض ولا تسقي الحرش مسلمة لا شيء فيه قالوا الان جئت بالحق وده يعني دليل سوء الادب. قالوا الان جئت بالحق يعني لما سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام قال ان الله يأمركم - [00:09:49](#)  
قم ان تذبحوا بقرة. ده ما كانش حق لما قال انه يقول انها بقرة لا فارد ولا بكر اعون بين ذلك ده ما كانش حق لما قال صفراء فاقع لونها تسير الناظرين ما كانش حق. لكن هو النوع من نفسية الانسان المماطل - [00:10:10](#)

اللي هو مش عايز يمتصلي مش عايز يستسلم لامر ربنا سبحانه وتعالى. مش عايز يتحقق معاني العبودية. فقالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون حتى وهو بينفذ امر ربنا سبحانه وتعالى بيعمل امر وهو كاره فذبحوها وما كادوا يفعلون. افتقرا كلمة وما كادوا يفعلون - [00:10:28](#)

دي وتعال تاخد نموذج تاني نموذج سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فيه نفحات ورحمة اما فيه تسمع كل حكمة للجنان به نساء. سيدنا ابراهيم امه امر يعني الانسان لا لا يتتصور لا يتتصور واقع الامر ده على قلب سيدنا ابراهيم عامل ازاي - [00:10:48](#)  
سيدنا ابراهيم اللي ربنا سبحانه وتعالى قال عنه قال تعالى وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم سليم من استسلامه لشرع الله واوامر الله وتمام ايمانه ويقينه عليه الصلاة والسلام بربه سبحانه وتعالى - [00:11:16](#)

ربنا سبحانه وتعالى مدح سيدنا ابراهيم. اذ جاء ربه بقلب سليم من ايمان سيدنا ابراهيم ومن الابتلاءات اللي تعرض لها وادلة الاستسلام الكامل عند سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام النموذج اللي عكس تماما - [00:11:35](#)  
ان احنا بنتكلم عنه فذبحوها وما كادوا يفعلون. نموذج اختبار سيدنا ابراهيم في ذبح اسماعيل. قال الله سبحانه وتعالى فلما بلغ معه السعي قال يابني اني ارى في المنام اني اذبحك - [00:11:50](#)

فانظر ماذا ترى رؤيا الانبياء حق وكمان الوحي نزل بدرجة الرؤية. يعني مش كمان آآآآ وهي مباشر من ربنا سبحانه وتعالى على لسان جبريل ده كمان جاية من رؤية - [00:12:06](#)

قال اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستتجدني ان شاء الله من الصاغرين. الانسان يتعجب يتعجب من استسلام سيدنا ابراهيم ولا من استسلام سيدنا اسماعيل وصبره على تنفيذ امر ربنا سبحانه وتعالى؟ يا جماعة هو سيدنا ابراهيم مش بيقول له تعال نروح نسافر - [00:12:21](#)

في المكان الفلاني ولا تحب تأكل الاكلة دي ولا لا؟ سيدنا ابراهيم بيقول له اني ارى في المنام اني اذبحك يعني هتنام وهجيب سكينة وهدبحك الامر غير متتصور يعني شيء صعب جدا ابتلاء صعب جدا - [00:12:44](#)

قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستتجدني ان شاء الله من الصاغرين. قال الله سبحانه وتعالى فلما اسلما هي دي فلما اسلما ده الادب مع ربنا سبحانه وتعالى. فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدق الرؤيا. انا كذلك نجزي - [00:12:59](#)  
المحسنين. ان هذا لهو البلاء المبين. ده الاختبار. ده الامتحان اللي نجح فيه سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال في شأن ابراهيم وابراهيم الذي وفى وفى - [00:13:19](#)

اتم عليه الصلاة والسلام الامتحان والاختبار من ربنا سبحانه وتعالى. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام بيوضح لنا المعنى ده. في

00:13:33 - يوم من الايام لما واحد راح للنبي عليه الصلاة والسلام قال -

قال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا بعدك. قال غيرك فقال صلي الله عليه وسلم قل امنت بالله حق الايمان. ما فيش مشكلة انت تبحس وتتأكد وتبحث عن الادلة على وجود ربنا سبحانه وتعالى. وتثبت اليقين ده وتؤمن بالنبي عليه الصلاة -

00:13:43

سلام وتؤمن بالقرآن خلاص تبقى عندك اليقين ده اللي انت تبحس فيه بقيت انت وصلت لمرحلة اليقين دي ان انا خلاص مؤمن بربنا سبحانه وتعالى مؤمن بالدين ده بالنبي عليه الصلاة والسلام وبحست وخلاص تمام بعد كده الاستسلام. قل امنت بالله ثم استقم او قل امنت بالله فاستقم ان -

00:14:03

انت تستقم على امر ربنا سبحانه وتعالى ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم. قال الله سبحانه وتعالى لنبيه صلي الله عليه وسلم. قال فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا. فاستقم كما امرت. زي ما ربنا امرك. زي ما ربنا سبحانه وتعالى امرك تستسلم لا امر ربنا -

00:14:23

سبحانه وتعالى. فيه مغفرة وعتق فيه دمعات فيه للرحم شوق فاغتنم كل الغنام من الخطوات العملية اللي تعين الانسان ان هو يستسلم لا امر ربنا سبحانه وتعالى ولا يتعامل بنفسية المماطلة والمجادلة. اذهب انت وربك فقاتلنا. انا ها هنا قاعدون. قالوا سمعنا وعصينا. يعني مش سمعنا واطعنا -

00:14:43

سمعنا وعصينا وعشروا في قلوبهم العجل بکفرهم. عايزين نتخلص من النفسية دي. نفسية ايه؟ افهم وبعدين اشوف. اقتباع بس الاول بالحكاية جاب وبعدين اتحجب. النفسية دي نفسية الشخص المعرض عن ربنا سبحانه وتعالى نفسية الشخص اللي ما عندهوش يقين كامل في ربنا سبحانه وتعالى عايزين نتخلص منها -

00:15:13

اول امر هي معرفة ربنا سبحانه وتعالى. ان انت تعرف على ربنا فعلا. ان انت تقرأ في اسماء الله تعالى وفي صفاته. لما تعرف رحمة ربنا وتعرف حكمة ربنا سبحانه وتعالى -

00:15:33

بقى عندك الشك ده في التعامل مع ربنا سبحانه وتعالى. النبي عليه الصلاة والسلام في قصة صلح الحديبية عمر كان على على المسلمين شاق انهم يرجعوا بعد يعني تعشموا انهم هيعملوا العمرة مع النبي عليه الصلاة والسلام وكان فيه شوق للبيت -

00:15:44

وبعدين تيجي المعايدة والصلح ان احنا هنرجع السنة دي وفيها شروط المسلمين كانوا شايفين ان الشروط دي صعبة. النبي عليه الصلاة والسلام يجي له سيدنا عمر ويقول يا رسول الله -

00:16:00

الستنبي الله حقا يقول نعم ويقول السن على الحق يقول نعم. يقول اليسو على الباطل؟ فيقول نعم. فيقول فلما نعطي الدنيا في ديننا؟ طب ليه ان احنا نعمل كده؟ ليه نرجع؟ وليه نقبل بالشروط اللي هي عمر -

00:16:15

رضي الله عنه حمية وغير على دينه. شايف ان الشروط دي ما ينفعش ان احنا نقبلها. فيقول النبي صلي الله عليه وسلم اني رسول الله. ولست اعصيه وهو ناصري. شف الكلام اني رسول الله ولست اعصيه ولن يضيعني وهو ناصري. يعني الامر منتهي عند النبي -

00:16:29

عليه الصلاة والسلام انا عبد لله ولست اعصيه. انا انا مأمور وهو ناصري ربنا مش هيضيعني لما دي تتأكد في قلب الانسان زي قول هاجر. وهي بتقول اذا لا يضيعنا. الله امرك بده -

00:16:51

اذا لا يضيعنا. الامر الثاني ان احنا نفهم خطورة التحايل على شرع ربنا سبحانه وتعالى. ان احنا نيجي مسلا لحاجة ربنا حرمتها ونحاول نلف كده من حواليها مثلا اقول لك حاجة دي حرام ربا مثلا. احنا ربا صريح واضح. فيبيجي يقول لك يا عم اصل ده مش شربا قوي اصل هي دي فوائد ويغير -

00:17:07

اسمها يخليها شكلها حلو فاحنا كده كاننا بتحايل على شرع ربنا سبحانه وتعالى صور التحايل عندنا كتير جدا نحزر من عقوبة

التحايل على شرع ربنا سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه وتعالى تكلم عن قصة اصحاب السبت اللي ربنا سبحانه وتعالى امرهم ان هم -

00:17:27

في وقت السبت ده في يوم السبت ما يصطادوش قال تعالى اذ تأتיהם حيتانهم يوم سبتم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتיהם كذلك نبلوهم اختبار بما كانوا يفسقون. الاختبار كان صعب. تصعيب - 00:17:44

الحال وتسهيل الحرام كان الامر ده اختبار بسبب الفسق بسبب الذنوب والمعاصي فبدأوا يعملا ايه؟ بدأوا يقولوا احنا خلاص احنا مش هنصطاد يوم السبت. احنا هنحط الشبك من يوم الجمعة ونأخذ السمك يوم الحد. احنا كده ما وصلناش يوم السبت. تحايل على الشرع - 00:18:00

ربنا سبحانه وتعالى قال في شأن هؤلاء قال تعالى فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين مسخوا قردة بسبب التحايل على شرع ربنا سبحانه وتعالى فلما نفهم عقوبة التحايل والاعراض ان الانسان يتماطل في تنفيذ امر ربنا فذبحوها - 00:18:16

وما كادوا يفعلون ده هيخلينا ان احنا نستسلم لشرع ربنا سبحانه وتعالى واوامر ربنا سبحانه وتعالى. الامر الاخير ان انا يبقى عندي يقين كامل ان كلام ربنا سبحانه وتعالى هو الخير لي - 00:18:40

والله يعلم وانتم لا تعلمون. ربنا سبحانه وتعالى قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ان ربنا سبحانه وتعالى لما بيأمرني بامر يكون عندي يقين ان ده في مصلحتي. قال الله سبحانه وتعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم - 00:18:52

حسنا الى اجل مسمى وقال تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا. ويزدكم قوة الى قوتكم. وقال تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء. كل الایات دي بتقول ان انا لما امتنل لامر ربنا سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى يكرمني وربنا سبحانه وتعالى - 00:19:09

تعالى يبارك ليها قال الله سبحانه وتعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل عليكم ما حملتم ان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين - 00:19:31

يا كاره وابقى من اهل العزائم ، وانقى عن كل الدنيا كي تكون من الاكارم. خير واعمال الشريعة حسن اخلاق رفيعة خير خلق الله تارا. من لضرب الدين انا لازم - 00:19:51